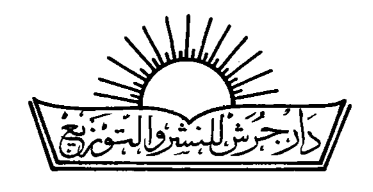
من تراث علماء جنوبي
الجزيرة العربية
«عسير»
(٩)

رسالتا: ابن مجثل والحفظي
في
حال أحمد بن إدريس المغربي

حققهما، وقدّم لهما، ووضع فهارسهما
الدكتور عبد الله بن محمد بن حسين أبو داهش
أستاذ الأدب المشارك
ووكيل كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

رسـالتا:

ابن مجثل والحفظي

في حال احمد بن ادريس المغربي

الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م

دار جرش للنشر والتوزيع
خميس مشيط ص.ب : ٣٧٦
المملكة العربية السعودية هاتف : ٢٢٣٦٨٩١

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن حال الفكر والأدب بتهامة وعسير في القرون الأخيرة الماضية يستحق الدراسة، والبحث في صورة علمية دقيقة، فلقد مرَّ على هذه الأنحاء من جـزيرة العرب حين أضاع الناس خلاله معظم تراثهم، وأهملوا في جانبه: مجال جمعه، والمحافظة عليه، مما جعل البحث في سبيله شاقاً غير يسير، وذلك لما أصاب هذه الأجزاء من أسباب الفرقة السياسية، والاختلافات المذهبية، والظروف البيئية[1] ونحوها، ولعل ما يمكن نهجه في هذا الميدان محاولة جمعه، وتحقيقه، إذ لا يخلو هذا الاتجاه من الفائدة العلمية، والقيمة التاريخية، فالواقع أن هذه المنطقة تضم عدداً غير يسير من الأسر العلمية ذات الميراث الفكري، والمكتبات الخاصة، ناهيك عن وضوح اليقظة العلمية في مظاهر: التعليم، والتأليف، والهجرات في سبيل العلم، فلقد اتسمت مراكز الفكر في: تهامة، وعسير بشيء من ملامح اليقظة الفكرية والأدبية الجادة.

وإذا أُدرك هذا الحال تبين للباحث في هذا الميدان أهمية تحقيق ما يمكن جمعه من ذلك التراث، إذ يتم من خلاله التعرف على الواقع الفكري والأدبي، فضلاً عن معرفة ظروف العصر، وما يحيط به من أوضاع مختلفة، وذلك ما سيساعد على إيضاح معالم تلك الفترة وملامحها، فالحق أن المضامين المعنوية

التي اشتملت عليها رسالتا: ابن مجثل، والحفظي لتزيد في إيضاح حال العصر، وبخاصة الواقع المذهبي، وما أصاب الحياة الدينية عبر هذه الفترة من مظاهر: الغلو، والتطرف، فلقد سعى أحمد بن إدريس حينذاك إلى العمل على غرس بذور الصوفية في صبيا بعيداً عن مزاحمة أقطاب التصوف في تهامة اليمن وفي غيرها، فالواضح أنه أمضى أكثر من تسعة أشهر في تهامة بُعَيْدَ رحلته من مكة المكرمة عام ١٢٢٤ هـ/١٨٢٨ م، إذ أنه فيما يبدو كان يخطط لمقام يليق بآماله، ومنزلته الصوفية، وطقوسه الدينية، ولقد كانت صبيا عندئذ مراماً مناسباً لتلك الآمال، إذ استقر رأيه على أن يهوي إليها بمن معه من الأتباع والمريدين، فالفرصة مهيأة، والحياة الفكرية محدودة، لا تخلو من مظاهر التقليد والضعف، ولقد فات ابن إدريس أن بلدان: تهامة، وعسير عندئذ تحيا حياة سلفية غير عادية، وبخاصة عسير التي تأثرت إلى حد كبير بمبادىء الدعوة السلفية الإصلاحية التي دعا إليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب بتوفيق من الله تعالى، ثم بتأييد من أمراء الدولة السعودية الأولى[٢]، فالحق أن هذا الاتجاه قد أقلق ابن إدريس في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري، وبدد كثيراً من آماله وأحلامه الصوفية، ولكنه لم يقض تماماً على ذلك الاتجاه، وإنما ظل حياً في قلوب العامة حتى قامت دولة الأدارسة بتهامة في الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري[٣]، حيث استغل حفيده محمد بن علي الإدريسي ذلك الموروث الديني، وأسس دولته على أساس من التصوف، وطقوسه، ولم يقض على تلك الأسباب من بعد سوى تلك الجهود السلفية الجادة المتمثلة في قيام المملكة العربية السعودية، وتوحيد أجزائها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وإزاء ما تقدم كله أود الإشارة إلى أهمية تحقيق مثل هذه الرسائل ونشرها، فلقد بات من المستحسن الاهتمام بتاريخ الأدب في هذه الجزيرة العربية، فالحق أن ذلك التأريخ لايزال مجهولاً على كثير من الدارسين، والباحثين في تاريخ الفكر والأدب بجزيرة العرب، وليس من المقبول إهمال مثل

تلك الآثار الأدبية، فهي في الواقع لبنات مهمة لتكوين هذا التأريخ وتأصيله، وإني أشكر الله تعالى، وأعترف بفضله عليَّ، إذ يسر لي أسباب البحث في هذا الميدان، وأسأله تعالى العون والتوفيق والسداد، ثم أشكر من أسهم في نشر هاتين الرسالتين، وسعى في تيسير سبل الحصول عليهما، وأخص بالذكر الشيخ الحسن بن علي الحفظي(٤) رحمه الله تعالى، إذ هو أحق أولئك بالشكر، والدعوة الصالحة، فلقد مكنني رحمه الله من تصويرهما، ومات قبل نشرهما، فجزاه الله عني خير الجزاء، وجمعني وإياه في دار كرامته، إنه السميع العليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه
عبد الله بن محمد أبو داهش بمدينة أبها
في التاسع من ذي الحجة الحرام سنة سبع
وأربعمائة وألف من هجرة المصطفى عليه
أفضل الصلاة والسلام.

في تراجم: ابن مجثل، والحفظي، وابن إدريس

أولاً: علي بن مجثل المغيدي:

نسبه ومولده:

هو: علي بن مُجْثّل بن مسفر بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن علي بن عبدالعزيز بن سعيد بن وضاح بن عايض بن أحمد بن سالم بن عبدالله[٥].

يعود نسبه في قبيلة بني مُغَيد[٦]، إحدى قبائل عسير المشهورة، لم تتحدث المصادر التي بين أيدينا الآن بشيء عن تاريخ مولده، وإنما تشير بعض تلك المصادر إلى أنه ممن أدرك أمراء الدولة السعودية الأولى، وممن تشبّع بمبادىء دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فقد قال عنه عبد الله بن علي بن حميد[٧]: «وكان هذا الأمير من المخضرمين الذين أدركوا عصر آل سعود بالبلاد. وكان متشبعاً بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب»[٨]، وهذا يدل على أن ولادته كانت في أواخر القرن الثاني عشر الهجري شأن مُعَاصِرَيْهِ: الحفظّي، وابنِ إدريس.

إمارته:

حكم ابن مجثل عسير حوالى سبع سنين. وثمانية أشهر[٩]،ابتدأت من ٢٢ صفر ١٢٤٢ هـ/١٨٢٦ م[١٠] حتى ١٢ شوال ١٢٤٩ هـ/١٨٣٣ م[١١]، إذ تقلد زمام الحكم عقب وفاة ابن عمه[١٢] سعيد بن مسلط[١٣]. فقد قيل: «تولى علي ابن مجثل الإمارة بعد وفاة سعيد بن مسلط، وقد بايعه رؤوساء ووجهاء

القبائل»[١٤]، ومن الواضح أن لِإبْنِ مُجَثل ـ قبيل توليه إمارة عسير ـ دَوْراً غير يسير في الحكم، إذ اعتاد مكاتبة مشايخ القبائل ومراسلتهم. وكان يُسْهِمُ في إدارة حكم البلاد، ويؤكِّدُ هذا القول ما ذكره أحد الباحثين المعاصرين، حين قال بأن: «جميع الوثائق والمصادر تجمع على أن قائدي الثورة في عسير منذ ١٢٣٨ هـ /١٨٢٢ م إلى عام ١٢٤٩ هـ/١٧٣٣ م هما: سعيد بن مسلط، وعلي بن مُجَثِّل»، إلى جانب: «أن القيادة في عسير كانت خلال هذه الفترة شبه قيادة جماعية، بدليل أن تلك الرسالة المرسلة ـ على سبيل المثال ـ إلى محمد بن عَوْنٍ مُوَقَّعَةٌ من سعيد بن مسلط، وعلي بن مجثل»[١٦]، ولقد اتسعت إمارة عسير في عهد ابن مجثل فشملت: «ما بين المَخَا وزَبيد جنوباً حتى تخوم بلاد غامد وزهران شمالاً»، إذ اتسم حكم ابن مجثل لإمارة عسير بالهدوء والاستقرار، واتصف بناء إمارته بالحكمة، والدهاء، على الرغم من ظهور بعض القلاقل والفتن، من أمثال حركة تركي بلماز بتهامة اليمن[١٨].

سيرته وملامح حكمه:

اتصف ابن مجثل: بالورع، والتقوى، والشجاعة، والثبات في الحروب، فلقد قيل بأنه: «أهل دين وتقوى ورجل شجاعة وحرب، سار بالناس سيرة حسنة»[١٩]، كما وصف بأنه: «شديد التمسك بالدعوة السلفية»[٢٠]. وكان: «على دراية علمية مناسبة»[٢١]، إذ قيل بأنه: «كان يجيب على أسئلة مواطنيه الدينية»[٢٢][٢٢]، ويعتاد صحبة العلماء، والعمل على تقديرهم، إذ كان محباً لهم: «كثير الاجتماع بهم»[٢٣]، حيث اتسم عهده بوضوح العقيدة، وسلامتها من لوث البدع، والمعتقدات الباطلة، ولقد سعى في هدم القبور المرتفعة، والقباب المشيدة[٢٤]. وكان كثير الحرص على استلهام مشاعر جنده عند الخروج بهم في سبيل الجهاد، وبخاصة في ميدان القتال عن طريق: الخطابة، والتوجيه الديني[٢٥]. وليس أدل على مواقفه السلفية الجادة من قوله، وقد عقد مناظرة بين: ابن إدريس الصوفي، وفقهاء عسير[٢٦] عام ١٢٤٨ هـ/١٨٣٢ م: «إنا لم نزل قائمين في تجديد التوحيد وهدم الشرك»[٢٧]، وله مآثر عديدة، وإصلاحات

مفيدة، أهمها: تشجيع التعليم. ورعايته[٢٨]، واحترام وفادة العلماء إلى إمارته[٢٩]، وقبول نصحهم، وحضهم على التأليف، والتدوين[٣٠]، وكان كثير الحرص على تشييد الحصون[٣١]، وحفر الآبار[٣٢]، نَاهِيْكَ عن اهتمامه بتأسيس المساجد وعمارتها.

وفاته:

تكاد معظم المصادر المحلية المخطوطة والمطبوعة تجمع على تحديد تاريخ وفاة هذا الأمير، إذ ذهبت جميعها على أن وفاته كانت في ١٢ شوال ١٢٤٩ هـ/١٨٣٣ م، على أثر مرض ألمّ به وهو في تهامة اليمن، فقد قيل إنه: «في أوائل شهر رمضان [عام ١٢٤٩ هـ] عاد إلى بلاده بعد أن علقت به علةُ الموت، وحمل على أعناق الرجال فوافى عاصمته السُّقا في النصف من شهر رمضان، وبقي متأثراً حتى اليوم الثاني عشر من شهر شوال عام ١٢٤٩ هـ حيث وافته منيته»[٣٣]، ولم يشذ من المصادر إلا كتاب: «الأعلام» للزركلي الذي حدد تاريخ وفاته بعام ١٢٤٦ هـ/ ١٨٣٣ م[٣٤]، وهذا القول مردود لما تحقق من وضوح في إجماع المؤرخين في كتبهم السابقة.

ثانيا: إبراهيم بن أحمد الحفظي:

نسبه ومولده:

هو إبراهيم الزمزمي[٣٥] بن أحمد الحفظي[٣٦] بن عبد القادر بن بكري ابن محمد[٣٧] بن مهدي بن موسى بن جعثم[٣٨] بن عجيل بن عيسى بن حسن ابن محمد بن أسعد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن أبي العباس أحمد بن موسى بن علي بن عمر عجيل[٣٩]. يعود نسبه: «في الزرانيق... من بيت الأكيد أحد بيوت عك بن عدنان القبيلة المعروفة بتهامة»[٤٠] اليمن، وولد في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين ومائة وألف من الهجرة[٤١] في قرية رُجَال[٤٢] برجال ألمع بتهامة.

تعليمه الأولي، وهجرته في سبيل العلم:

تلقى تعليمه الأولي على يد: والده أحمد بن عبد القادر الحفظي(٤٣)، وأخذ عن أخيه محمد بن أحمد الحفظي(٤٤)، ثم هاجر في سبيل العلم إلى المخلاف السليماني(٤٥)، إذ أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الله الضمدي(٤٦) بأبي عريش(٤٧)، وارتحل من بعد ذلك إلى تهامة اليمن، حيث طلب العلم على يد بعض علمائها، وبخاصة علماء آل الأهدل. وقد لبث في تلك الهجرة سبع سنين(٤٨) قضاها في الدرس، والتحصيل.

عودته إلى وطنه:

عاد إبراهيم الحفظي إلى وطنه. بعد رحلة علمية مديدة قضاها في سبيل العلم. مقتفياً نهج أسلافه البكريين الذين تعوّدوا مثل هذا التقليد العلمي(٤٩)، حيث استقر في بلدته رُجال بتهامة، وأسس مع أخيه محمد الحفظي مدرسة علمية أولية(٥٠)، وبالإضافة إلى اشتغاله بالتعليم، اشتغل: بالتأليف، والتدوين، ومال إلى العزلة والخمول، وفضّل العبادة والانصراف إلى النفس، فلم يعرف عنه أنه وَطِىَء بساط أمير قط، كما وصف بالتقوى، والصلاح، وحب الطاعة، فلقد اشتهر ذكره، وعلا صيته(٥١)، وكانت له علاقات وطيدة مع علماء عصره في: تهامة، واليمن(٥٢) وغيرهما. وقد تخرَّج على يده جملة من طلبة العلم والدارسين(٥٣).

مؤلفاته:

يعد نتاج إبراهيم الحفظي قليلاً إذا قيس بمكانته العلمية، ومنزلته الفكرية بين علماء جنوبي الجزيرة العربية، ومع ذلك فغالب نتاجه الفكري يكاد ينحصر في ميدان النحو وعلومه، فلقد ذكر محمد بن إبراهيم الحفظي أن له من المؤلفات: «عبق الجلاب شرح ذوق الطلاب»(٥٤)، و«قيد الشوارد في المسائل النحوية»(٥٥)، بالإضافة إلى شيء من الرسائل المختلفة، والرسائل المهمة(٥٦)، ولقد أفاض الحسن بن أحمد عاكش في ذكر مؤلفات الحفظي في

معرض حديثه عنه، إذ قال: «وله مؤلفات في النحو مطولة ومختصرة، منها: شرحه على مقدمة أخيه الشيخ العلامة محمد بن أحمد الحفظي في النحو، طالعته فبهرني ما رأيت من التحقيق، وما «حوت» من رائق العبارة بالتدقيق قيد شوارد من المسائل النحوية، وأوضح مشكلات في الغريب، وله رسائل جمة في علوم مهمة، وله في الأدب يد طائلة رأيت له أراجيز، وقصائد مطولات إخوانيات، وغير ذلك»(٥٧).

وفاته:

توفي - رحمه الله تعالى - في سنة سبع وخمسين، ومائتين وألف للهجرة(٥٨) عن عمر يناهز تسعة وخمسين عاماً(٥٩)، قال عنه عاكش: «ولم يخلف في جميع ما حواه من أهل جهته مثله...»(٦٠).

ثالثاً: أحمد بن إدريس:

نسبه ومولده:

هو أحمد بن محمد بن علي بن إدريس الحسني المغربي(٦١)، ولد عام ثلاثة وسبعين وألف للهجرة(٦٢) ببلدة عرايش(٦٣)، من أعمال مدينة فاس ببلاد المغرب.

تعليمه، وتصوفه:

تلقى تعليمه ببلاد المغرب على يد نفر من علماء الصوفية المشهورين بالمغرب، من أمثال: الجندري، وعبد الوهاب التازي(٦٤) وغيرهما، وقد عُـرف بطريقته الصوفية المعروفة، إذ سميت بالأحمدية، وقيل المحمدية(٦٥)، حيث اتسع انتشارها بتهامة، وبخاصة في صبيا بالمخلاف السيلماني.

وفادته إلى صبيا، واستقراره فيها:

خرج ابن إدريس من بلاده سنة ١٢١٣ هـ/١٧٩٨ م(٦٦)، حيث وصل مصر، ثم رحل منها إلى مكة المكرمة، فلبـث فيها: «نحواً من ثلاثين سنة»(٦٧)، قضاها في: الدرس، والتدريس، والتنقل في بعض بلدان الجزيرة

العربية وفي غيرها. ولقد أزمع ابن إدريس الخروج إلى تهامة اليمن سنة ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م حينما توافر له من: أسباب التصوف، والآمال الدينية ما دفعه إلى ذلك. وفي تهامة اليمن أمضى أكثر من تسعة أشهر قضاها في التنقل بين مراكزها الفكرية الشهيرة، من مثل: زبيد، والمخا، وموزع[٦٨]. ولما تحققت لابن إدريس وفرة الصوفيين، وكثرة طرقهم بتلك البلدان، قرر الرحيل إلى صبيا بالمخلاف السليماني، حيث وصلها في شهر رمضان سنة ١٢٤٥ هـ/ ١٨٢٩ م[٦٩]، إذ قضى فيها بقية عمره. وكان حينذاك يتولى التدريس، ويجري على سنن المتصوفة مما هيأ له، ولَبَنِيْهِ من بعده مكانة روحية معروفة. وقد نجم عن ذلك فيما بعد نُشُوْءُ دولة الأدارسة في تهامة على يد محمد ابن علي الإدريسي في الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري[٧٠].

مؤلفاته:

ألف ابن إدريس عدداً مناسباً من المصنفات المعهودة ذات الصبغة الصوفية الواضحة، ومن أهمها: «العقد النفيس»، و«النفس اليماني»، و«رسالة القواعد»، و«المحامد الثمانية»[٧١]، بالإضافة إلى حصونه المعروفة[٧٢]، ومناظرته مع فقهاء عسير[٧٣].

وفاته:

توفي ابن إدريس بصبيا في ليلة السبت الحادية والعشرين من شهر رجب عام ١٢٥٣ هـ/١٨٣٧ م[٧٤].

الرسالتان: قيمتهما، توثيقهما، وصفهما

أولاً: قيمتهما:

يتحقق للباحث في تاريخ الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية أهمية مثل هذه الوثائق الخطية، وما يتعلق بتراث هذه المنطقة من آثار مخطوطة متفرقة، فالحق أن ذلك التراث لا يخلو من الفائدة العلمية، والقيمة المعنوية، ولعل هاتين الرسالتين مما يمكن عدّة من تلك الآثار التاريخية الأدبية المهمة، إذ تعكسان صورة حقيقية للواقع الفكري والأدبي بهذه الأنحاء خلال العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري، ناهيك عما تبين فيهما من وضوح الملامح: السياسية، والمذهبية لتلك الفترة.

ويمكن الإشارة في هذا المقام إلى قيمة المضامين الفكرية في هاتين الرسالتين، إذ هما مشتملتان على أخبار واقع مذهبي جديد، يمثله الاتجاه السلفي الجاد لدى: ابن مجثل، والحفظي، وما طرأ على تهامة عندئذ من مظاهر التصوف وطقوسه، فالواقع أن تلك المعالم الفكرية لم تكن لتحقق لولا هاتان الرسالتان. وذلك على الرغم من عدم استيعابهما لحقيقة التصوف وواقعه. ويزيد في قيمتهما أيضاً المنزلة الأدبية التي تحققت فيهما، ومدى أهمية التعرف على أساليب التعبير، وطريقة الكتابة في هذه الفترة على الرغم من توسط مستواهما الأدبي، ووضـوح المسحة العامية فيه، والحق أن وجود مثل هذه الآثار

الأدبية يدفع ما قيل عن واقع الأدب حينذاك من مزاعم تاريخية، وأحكام نقدية عامة، إذْ وُصِفَ هذا العهد حينذاك بشيء من ضحالة الفكر، وضعف الأدب.

ومن الواضح أن هاتين الرسالتين تعبِّران عن حرية فكرية معتدلة، وأنهما قد أسفرتا فيما بعد عن عقد مناظرة فكرية جادة اشترك فيها أحمد بن إدريس نفسه، ونفر من علماء عسير في حضرة الأمير علي بن مُجَثل المُغَيْدِي إبَّانَ إقامته في صبيا عام ١٢٤٨ هـ/١٨٣٢ م كما أن هاتين الرسالتين قد كشفتا عن المزاعم القائلة بأن الشيخ إبراهيم بن أحمد الحفظي أرشد ابنَ مُجَثّلٍ حينما استشاره في حال ابن إدريس إلى طيٍّ بساط النسيان على ما دونه أحد فقهاء عسير من مآخذ على ابن إدريس إبّان إقامته في صبيا لطلب العلم، إذ قيل في تلك المناظرة: «ولما سطر الفقيه عبد الله بن سرور هذه المسائل في رسالة بعث بها إلى الأمير علي بن مجثل فتولى إرسالها أولاً إلى الشيخ العلامة إبراهيم بن أحمد الزمزمي صاحب رجال ألمع، وهو من العلماء الراسخين، وبعد الاطلاع عليها أرشد الأمير إلى طي بساط ما في هذه الرسالة، وإعدامها بالتمزيق، وأن لا يصغي الأمير إلى شيء من تلك المقالة، ويزجر مؤلف الرسالة عن التعرض لما لا يبلغ إليه فهمه...»[٧٥]، ويتبين في رسالة الحفظي أنه لم يصدر عنه مثل هذا الموقف، بل استجاب لأمر ابن مجثل، مما يدفع القول السابق ويدحضه.

ومما يزيد في قيمة هاتين الرسالتين كونهما قد صدرتا عن روح سلفية ظاهرة، وأوضحتا أثر دعوة الشيخ محمد عبد بن الوهاب في فكر هذه المنطقة وأدبها[٧٦]، إذ ليس هناك في العهد من قدم، فلقد اتضح أثر تلك الدعوة بهذه الأنحاء في الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري، فالحق أن تلك الدعوة قد تغلغلت بمبادئها في قلوب الأهلين والعلماء والأمراء. ويدل على ذلك أقوال: ابن مجثل، والحفظي وموقفهما من ابن إدريس، وما ورد في رسالتيهما من الآيات الكريمات، وأحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم[٧٧]. كذلك يمكن القول في هذا المقام بأن قيمة هاتين الرسالتين قد تتحقق في ذكرهما لعدد من العلماء والأعيان بهذه المنطقة، إذ لم يكن يتبين هذا الحال لولاهما، وبخاصة

علماء أسرة آل بكري برجال ألمع، ومنهم الشيخ إبراهيم الحفظي الذي كان مؤهلاً لمكاتبة: ابن مجثل، وابن إدريس ومشاورتهما، كما أن هاتين الرسالتين تفيدان الباحث عما كان جارياً في تلك الفترة من تلاحم العلماء مع أمرائهم، واحترامهم لهم، إذ قال الحفظي في رسالته: «... وصل إلى الحقير كتاب من الأمير الكبير أمده الله بالتوفيق. وكان له على الحق خير معين»[٧٨] كذلك يمكن القول بأن الحفظي حينذاك يعد من أكابر علماء عسير، وأجدرهم بثقة ابن مجثل، ناهيك عما اتصفت به رسالة الحفظي من لين صاحبها، وحسن إجابته[٧٩]، إذ هو حري بمثل هذا الموقف، وبخاصة مع ابن إدريس، حيث قال في وصف كتاب ابن مجثل: «وذكر فيه ما معناه...»[٨٠] ولم يشأ الحفظي الجزم بالحقيقة، ولا غرو في هذا فآثار الصوفية معهودة من قبل لدى علماء آل بكري برجال ألمع في أواخر القرن الثاني عشر الهجري[٨١].

ومهما يكن الأمر فإن هاتين الرسالتين قد اشتملتا على أخبار تاريخية مهمة قد تزيد في قيمتهما المعنوية، إذ أشارتا إلى أن صبيا كانت تابعة لإمارة عسير، وأن محمد بن الحسن الحازمي كان من عمال ابن مجثل في تهامة، فضلاً عما اشتملت عليه الرسالتان من أخبار تاريخية متفرقة، ولذلك يمكن القول بأنهما مُهِمَّتان، ومشتملتان على أخبار تاريخية قيمة، ناهيك عن منزلتهما الأدبية والفكرية، وربما بقي في ذهن الباحث أمر مهم يحتاج للبحث والتحقيق، ألا وهو مصير هاتين الرسالتين، أهما أُرْسِلَتَا بالفعل؟ وهل أجاب عليهما ابن إدريس؟ أم اكتفى ابن مجثل بمضمون رسالة الحفظي وبعثه لابن إدريس[٨٢]، كذلك يسعى الباحث في تراث هذه المنطقة إلى معرفة فائدةهاتين الرسالتين أهما دفعتا بالفعل تلك الظواهر الصوفية أم لا؟

ثانيا: توثيقهما:

يليق بتحقيق النصوص ونشرها النظر في أصولها، والتثبت من حقيقتها. وذلك عن طريق دراستها، والتعرف على منزلتها العلمية، وبخاصة قيمتها التراثية، وحقيقتها الفكرية، وما يتعلق بتكوينها المادي من: ورق، ومداد،

ورسم، ونحو ذلك، إلى جانب معرفة العصر الذي كتبت فيه، والظروف المحيطة به، فضلاً عن مقوماتها الأخرى من: توقيع، وتاريخ، وديباجة، وخاتمة، فالحق أن التراث في عصوره الأخيرة لم يسلم من آثار: التحريف، والتزييف ونحوهما.

وإزاء ما تقدم يمكن القول بأن هاتين الرسالتين قد صدرتا بالفعل من ابن مُجَثّل، ومواطنه الشيخ إبراهيم الحفظي، وذلك لاتفاق مضمونهما مع أحداث العصر، وما جرى في عهد الأمير علي بن مجثل من مظاهر سياسية ودينية، بالإضافة إلى كون الرسالة الأولى مختومة بخاتم صاحبها الأمير علي بن مجثل نفسه، إذ يعرف خاتمه بشعاره المعهود: «الله الملك وعلى عبده»[٨٣]، كما أن رسم هذه الرسالة يشبه رسائل هذا الأمير المعروفة، ومن المؤكد أن الفقيه علي ابن يحيى[٨٤]هو الذي حرر هذه الرسالة على لسان أميره، نظراً لتشابه الرسم في هذه الرسالة، ورسم رسائله الأخرى التي حررها في عهد هذا الأمير، إلى جانب أن مضمونها يَنُمُّ عن رؤية سلفية جادة تمثل الاتجاه السلفي الجاد لأمراء عسير في هذه الفترة.

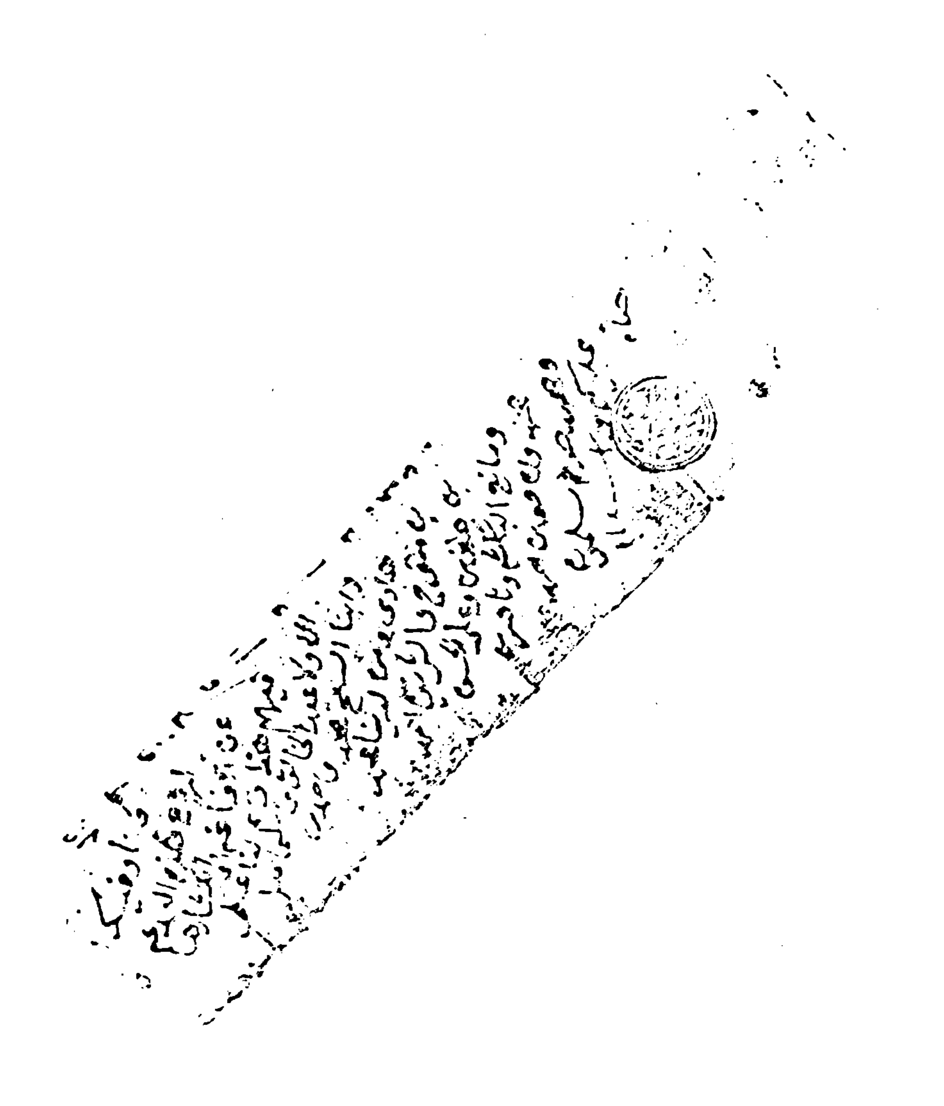
أما الرسالة الثانية فيزيد في حقيقة نِسْبَتِهَا للحفظي كونها مرسومةً بقلمه، بالإضافة إلى أنها قد حررت في ظهر الورقة نفسها المرسلة من علي بن مجثل[٨٥]، كما أن منهج الحفظي في رسائله المعهودة يشبه نهجه في هذه الرسالة، مما يزيد في توكيد نسبتها إليه، كذلك يزيد في توثيق هذه الرسالة للحفظي كونه ذكر نفراً من الأعلام المشهورين المعاصرين لهذه الأحداث سواء كانوا في تهامة ،أم في عسير،ويمكن القول إن الإشارة إلى هاتين الرسالتين في مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير تزيد في توثيقهما ونسبتهما لصاحبيهما، كما أنه يمكن تحديد زمن تحريرهما بسنة ١٢٤٥ هـ/١٨٢٩ م تاريخ وصول ابن إدريس إلى صبيا، إذ قيل في رسالة ابن مجثل: «وغير خاف عليك نزول أحمد ابن إدريس بصبيا»[٨٦]، فضلاً عن كون الخاتم الذي وقع به ابن مجثل رسالته كان مؤرخاً بسنة ١٢٤٥ هـ نفسها، إذ ربما اعتاد الأمراء في هذه الفترة تجديد خواتيمهم كل سنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

من ابن مجثل إلى الأخ في الله والمحبوب فيه العلامة ابراهيم بن احمد الحفظي سلمه الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد حمد الله والصلاة والسلام
على رسول الله واله وصحبه أولياء الله فان صدورها لاداء
التحية واستمداد الادعية سيما بحسن الختام والثبات على
الاسلام وغير خاف عليك نزول السيد احمد بن ادريس
بين اظهركما قد علمت ولابد من حادث من بعض اصحابه
المصريين والغرب بحيث يسمى ام الفقرا وكلنا نقرا له خاصه
لا المشايخ وامرنا الشريف عن حسن يزيل كل بدعه بعضها منها
الزمار والعود الذي على الانسان وغيرها في ذلك واتينا ما هو
الاقرام اللعب والرقص والصفق وان ايات الله وذكره
لا تتخذ هزوا ولعبا ويقصد بها العبادة ويغني عن ذلك
بالشرع المنزل ... وصلوا به وحلو من الناس وقبل الى العقول
السليمة والفطر المستقيمة على قبولها مع سهوله ولكنه يشوش
وقد علمت ما ورد في التشديد والتنطع والغلو في الدين

الصفحة الأولى من الورقة

«رسالة ابن مجثل»



حاشية رسالة ابن مجثل وخاتمه

بسم الله الرحمن الرحيم

من ابراهيم بن احمد الحفظي غفر الله لهما الى ولي الله بالدفاع وعلامة العصر بالاجماع
سيدي بن احمد بن ادريس الحسني حفظه الله ومد في عمره سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اما بعد. حمد الله وشكره وصلاته وسلامه على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه اهل
المجد فموجبه للسلام والسؤال عن شيخ الاسلام واستمداد دعائه سيما لحسن الختام
والسؤال لكم الايام والبقاء لكم فبذوله والكامل بقبول الكمال نعم اسبل الله على الجميع
اثواب النعم وصل الى الحقير كتاب من الامير الكبير امده الله بالتوفيق وكان له على الحق ظهير
ولا بد ذكرته لنا معناه انه سمع من بعض المنتسبين اليكم انهم احدثوا اللعب
والرقص والصفق ورفع الصوت بالذكر حتى انه يسمعه اهل مدينة صبيا ... وامر
ذلك يبعد ان كتب اليكم ما حصل ولا يخفى شريف علمكم ان الله تعالى قد اكمل الدين ورسوله
محمد قد بلغ البلاغ المبين وانزل عليه الكتاب هدى وذكرا للمؤمنين قال الله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا
يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل
الله لمن قرأ القران واتبع ما فيه ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة وقال تعالى ...

الصفحة الثانية من الورقة

«رسالة الحفظي»

[illegible] الكل علم رجال ولكل [illegible] مقال [illegible]
كتاب وحساب والمطلوب من الشيخ [illegible] المذكور [illegible] عن هذه البدع
وامرهم بالنهج الشرع وانتم بحمد الله متنزهون عن كل رذيله وحاشا المحققين بطريقتكم ان
يفعلوا خلاف [illegible] الجميله وانما الكلام فيمن لم يذق فراتا [illegible] ولا شم رائحه
نفحات روضة مطالبكم [illegible] على السلامه ولكم الفضل والكرامه نفع الله
بعلومكم المسلمين هذا وتتفضلوا بابلاغ السلام الاخوان الاعلام الاخ العلامه
محمد وابن عبد الطيب وعبد الله ابن محمد وكافة الاخوان والاولاد زين العابدين وعبد الرحمن
واحمد ابنا [illegible] وكافة الاولاد [illegible] عليكم ويستمدون دعاكم [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خاتمة رسالة الحفظي

ثالثاً: وصفهما:

لقد اعتمدت في تحقيق هاتين الرسالتين على نسختيهما الخطيتين الأصليتين اللتين يوجد أصلهما في مكتبة الحسن بن علي الحفظي رحمه الله تعالى، فلقد تم تصويرهما في حياته قبيل وفاته بشهر واحد تقريباً، وهذا يدل على أن تحقيقهما قد تم عن أصلهما الحقيقي الممثل في ورقة خطية واحدة، وتختلف الرسالتان في كيفية رسم الحروف، وطريقة الكتابة، ولكنهما مكتوبتان بخط نسخي معتاد، وغير خاليتين من الهنات اللغوية والإملائية، شأنهما في ذلك مثل شأن غيرهما من الرسائل المحررة في هذه الفترة الأخيرة من تاريخ الأدب العربي. وتقع هاتان الرسالتان في ورقة واحدة، إذ تشتمل الصفحة الأولى على رسالة الأمير علي بن مجثل، على حين تشتمل الصفحة الثانية على رسالة الشيخ إبراهيم الحفظي، إذ يتبين أن ابن مجثل قد أراد أن تكون إجابة الحفظي مرسلة عن طريقه، وربما تعود كتابة الحفظي في ظهر رسالة ابن مجثل إلى رغبته في دفع الحرج عن نفسه، وأشعار ابن إدريس أنه مكلف بالكتابة إليه.

وتقع رسالة الأمير علي بن مجثل في ستة وثلاثين سطراً في كل سطر نحو عشر كلمات تقريباً، عدا بعض سطورها فقد تزيد عن ذلك أو تنقص. وكانت تامة في كلماتها غير ناقصة فيها، كما أنها تشتمل على حاشية محدودة في طرفها الأيمن. وكانت مختومة بخاتم مرسلها، وربما كان تحريرها بقلم الفقيه علي بن يحيى كاتب الأمير علي بن مجثل. أما رسالة الحفظي فتقع في تسعة وعشرين سطراً في كل سطر نحو خمس عشرة كلمة تقريباً، قد تزيد، وقد تنقص، وهي تامة في مضمونها، وغير مختومة بخاتم صاحبها، ولا مؤرخة بتاريخ معلوم، ولكنها بخط الحفظي نفسه، نظراً لتشابه هذه الرسالة بخط الحفظي في مؤلفاته، ورسائله الأخرى المعهودة.

ولقد اتسمت الرسالة الثانية بوجود بعض علامات للترقيم فيها، إذ اعتاد كاتبها تقسيم بعض عباراته بضوابط ظاهرة أهمها أن يرسم دائرة عقب كل عبارة، ثم يضع نقطة في وسطها[٨٧]، وهذا النهج معهود عند أسلاف هذه

الأمة، وواضح في مؤلفاتهم المخطوطة ورسائلهم[٨٨]، ومما يتبين في هاتين الرسالتين أنهما متشابهتان في ديباجتيهما وخاتمتيهما[٨٩] ومشتملتان على آثار غطش وتحبير[٩٠]، كما أنهما مُتَّسمتان بميل كاتبيهما إلى تسهيل الهمز، وإهمال الحروف أحياناً دون إعجامها، كما أن كاتبيهما كانا أحياناً لا يفرقان بين رسم: حرفي الألف المقصورة والممدودة، مما أوقعهما في كثير من الخلط بينهما[٩١]. وكان الحفظي أحياناً يورد معنى الحديث لا لفظه المتواتر، والله أسأل أن يجعل هذا العمل العلمي المتواضع سبيلاً للتعريف بتراث هذه الأجزاء المنسية من جزيرة العرب، وأن لا يحرمني أجره يوم ألقاه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والله المستعان، وهو السميع العليم.

أولا: رسالة الأمير علي بن مجثل المغيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن مجثل[٩٢] إلى الأخ في الله، والمحبوب فيه العلامة إبراهيم ابن أحمد الحفظي[٩٣] سلمه الله.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

حمداً لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله[٩٤]، وصحبه أولياء الله، فإن[٩٥] صدورها لأداء التحية، واستمداد الأدعية سيما بحسن الختام، والثبات على الإسلام[٩٦].

وغير خاف عليك نزول السيد أحمد بن إدريس[٩٧] بصبيا[٩٨]. وهو كما قد علمت[٩٩]: ولا بد من حادث من بعض أصحابه: المصريين[١٠٠]، والغربيين[١٠١]، يسمّونهم الفقراء[١٠٢]، وكلنا فقراء[١٠٣] لله خاصة، لا للمشايخ[١٠٤]، وأمرنا الشريف: محمد بن حسن[١٠٥] يُزيل كُلَّ بدعة بصبيا[١٠٦]، منها: المزمار[١٠٧]، ولعب[١٠٨] النساء[١٠٩] على الختان[١١٠]، وغير ذلك، وأيضاً ما يحدثه الفقراء[١١١] من: اللعب، والرقص، والصّفق[١١٢]، وأرى[١١٣] أن آيات الله، وذكره لا تتخذ هزواً ولعباً[١١٤]، ويقصد بها العبادة[١١٥]، ويغني عن ذلك ما شرعه الله لرسله، وعملوا به، وعلّموه الناس، وَمَيَّلَ[١١٦] الله العقول السليمة، والفطر المستقيمة على قبوله مع سهولته، وسموحته.

وقد علمت ما ورد في: التشدّد، والتنطع، والغلو[١١٧] في الدين من الوعيد[١١٨]. وقد قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١١٩]، وقول ابن[١٢٠] عباس رضي الله عنه في شأن المتعة[١٢١]، أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقولون قال: أبو بكر، وعمر[١٢٢] إلى آخر الأثر، وهماهما[١٢٣]!.

ومما أنزل الله في سموحة هذا الدين، وعدم التشدد في العبادة على غير المشروع، قوله تعالى: ﴿ادْعوا[١٢٤] رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إنَّه[١٢٥] لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[١٢٦]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ارْبَعُوا على أنْفُسِكم فأنتم لا تَدْعون أَصَمَّ ولا غَائباً[١٢٧] فإنه أَقْرَبُ إلى أحدكم من عُنُقِ راحلته»[١٢٨].

وتحصيل المسألة[١٢٩] بعدما[١٣٠] ذكرنا: أن كنت ترى[١٣١] أن ما أحدثه المتهوّكون[١٣٢] من: الرقص، والصفق، ورفع الصوت حتى أنه يسمع أهل مدينة صَبْيَا جلبة المغنين[١٣٣] غير الذكر، وكذلك الذكر أنا نقرهم عليه[١٣٤]، وترى[١٣٥] هذا من دين محمد صلى الله [عليه][١٣٦] وسلم، وأنه المنهج السَّوِيُّ، فبين لنا، ونغفل عنهم[١٣٧]، وإن كان غير ذلك فأنت غير معذور حال تقف على خطنا ترسل إلى السيد أحمد[١٣٨] بخط فيه: بيان، ونصيحة مما استنكره أهل الإسلام[١٣٩] على بعض أصحابه[١٤٠]، فإن الدين وسط بيننا وبين من ادعاه[١٤١]، ولا يظهر المتابعة فيه إلا البينة، وبينته ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في زمنهم، والبدعة ما أحدث من بعدهم[١٤٢]، فتراني ولزِّم[١٤٣] عليك بحقي عليك[١٤٤] أنك تكتب عليه[١٤٥]، وتبين له بما ألهمك الله من: القرآن[١٤٦]، والسُّنَّة، ففيهما الشفاء[١٤٧] لكل عليل، وعجل لنا الجواب بيد رسولنا حتى يكون وصوله من طريقنا[١٤٨]، ونكتب إلى السيد[١٤٩] جوابات[١٥٠] منا على مضمون ما وصلنا منه[١٥١].

ولولا خوف انتشار هذه البدعة إلى بلدان المسلمين ما كلفنا عليك[١٥٢]، والناس منتظرون فينا، وفيك لردع هذه البدعة[١٥٣] عن الغاغة[١٥٤]، وانتشارها فيهم، هذا وسلم[١٥٥] لنا على الأولاد[١٥٦]: عبد الخالق[١٥٧]،

وإسماعيل[١٥٨]، وأبناء[١٥٩] الشيخ محمد[١٦٠]، وأحمد بن هادي[١٦١]، ومن لدينا: محمد بن مفرح[١٦٢]، والشريف أحمد بن[١٦٣] حسين[١٦٤]، وعلي بن الحسن[١٦٥]، ومانع الباشة[١٦٦]، وناصر بن محمد[١٦٧]، والأخوين[١٦٨]: أحمد، ومحمد[١٦٩] . . .[١٧٠] يسلمون عليكم، والسلام ختام[١٧١].

ثانيا: رسالة الشيخ إبراهيم بن أحمد الحفظي

بسم الله الرحمن الرحيم

من إبراهيم بن[١٧٢] أحمد الحفظي[١٧٣] غفر الله لهما إلى وَلي الله بلا دفاع، وعلامة العصر بالإجماع: الشريف[١٧٤] أحمد بن[١٧٥] إدريس الحسني[١٧٦] حفظه الله، ومدَّ في عمره.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

حمداً لله وحده، وصلاته وسلامه على من لا نبي بعده، وعلى آله[١٧٧]، وصحبه أهل. . .[١٧٨] والنجدة[١٧٩]، فصدرت للسلام والسؤال[١٨٠] عن شيخ الإسلام[١٨١]، واستمداد دعائه[١٨٢] سِيَّما بحسن الختام[١٨٣]، والسؤال[١٨٤] عنكم لايزال، والدعاء[١٨٥] لكم مبذول، والكامل يقبل الكمال نعم! أسبل الله على الجميع أثواب النعم.

وصل إلى الحقير كتابٌ من الأمير الكبير أمده الله بالتوفيق. وكان له على الحق خير معين ونصير[١٨٦]، وذكر فيه ما معناه أنه سمع عن بعض المنتسبين إليكم[١٨٧] أنهم أحدثوا: اللعب، والرّقص، والصّفق، ورفع الصوت بالذكر حتى أنه يسمعه[١٨٨] أهل مدينة صبيا لجبة المغنين، وأمر ذلك[١٨٩] الأمير أن أكتب إليكم مما[١٩٠] حصل.

ولا يخفى[١٩١] شريف علمكم أن الله تعالى قد أكمل الدين، ورسوله قد

بلغ البلاغ المبين، وأنزل عليه الكتاب هُدى[١٩٢] وذكرى[١٩٣] للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿. . . الْيَومَ أَكْمَلْتُ لكُم دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتي، وَرَضِيتُ لـكُمُ الإِسْلام[١٩٤] دِيناً. . .﴾[١٩٥]، وقال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا[١٩٦] عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْياناً لكُلِّ شَيْءٍ[١٩٧]، وَهُدى[١٩٨] وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلمُسْلِمِينَ﴾[١٩٩]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم [٢٠٠] مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ[٢٠١] لِّمَا فِي الصُّدُورِ، وَهُدىً وَرَحْمَةٌ للمُؤْمِنِينَ﴾[٢٠٢]، وقال تعالى: ﴿. . . فَإِمَّا[٢٠٣] يَأْتِيَنْكُم[٢٠٤] مِّنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ[٢٠٥] هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يشْقَى، وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكرِي فإِنَّ[٢٠٦] لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً. . .﴾[٢٠٧]، قال ابن عباس - رضي الله - عنهما: تكفل الله لمن قرأ[٢٠٨] القرآن[٢٠٩]، وتبع[٢١٠] ما فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة[٢١١]، وقال صلى الله عليه وسلم: «ما تركت من شيء[٢١٢] يقربكم إلى الجنة إلا وقد حدثتكم به، ولا من شيء[٢١٣] يقربكم من النار إلا وقد حدثتكم به»[٢١٤]، وقال صلى الله عليه وسلم: «. . . [فعليكم][٢١٥] بسنّتي[٢١٦] وسنّة الخُلفَاءِ[٢١٧] من بعدي تمسكوا بها وعَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ، وإياكم ومُحدثات الأُمور فإنَّ كلَّ بدْعة ضَلالة[٢١٨]، والآيات والأحاديث في هذا أكثر من أن تحصر، وأنتم أعرف بها[٢١٩]، ومثل الحقير في هذا التذكير:

«كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْرَاً إلَى أَهْلِ خَيْبَرا»[٢٢٠].

ولكل علم رجال[٢٢١]، ولكل مقام مقال[٢٢٢]:

فَلِلْحَدِيث رِجالٌ يُعْرَفُونَ بِهِ ... ولِلدَّوَاوِينِ حُسَّابٌ وكُتَّابُ[٢٢٣]

فالمطلوب من الشيخ اليَعْسوب[٢٢٤] نهي المذكورين عن هذه البدع، وأمرهم بالنهج المتبع، وأنتم بحمد الله[٢٢٥] منزّهون عن كل رذيلة، وحاشا[٢٢٦] المتحققين بطريقتكم أن يفعلوا خلاف حالتكم الجميلة، وإنما الكلام فيمن لم يذق فُرَاتَ مشربكم، ولا شمَّ روائح[٢٢٧] ريحان[٢٢٨] روضة مطلبكم[٢٢٩].

وتفضلوا احملوا الحقير على السلامة، ولكم الفضل والكرامة، نفع الله

بعلومكم المسلمين[٢٣٠]، وتفضلوا بإبلاغ السلام الإخوان الأعلام: الأخ العلامة محمد[٢٣١]، وابن عمه الطيب[٢٣٢]، وعبد الله بن[٢٣٣]محمد[٢٣٤]، وكافة الإخوان، والأولاد: زين العابدين[٢٣٥]، وعبد الرحمن[٢٣٦]، وأحمد ابن[٢٣٧] هادي[٢٣٨]، وكافة الأولاد يسلمون عليكم، ويستمدون دعاءكم[٢٣٩]، والله يرعاكم، ويمتع بحياتكم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله[٢٤٠] وصحبه وسلم[٢٤١].

الهوامش:

(١) يراد بهذا القول: الظروف الطبيعية المختلفة، مثل الأمطار، وما ينجم عنها من سيول جارفة، ومثل الرياح وما يسفر عنها من حريق ونحوه، وما إلى ذلك من الظواهر البيئية الأخرى.

(٢) انظر كتاب: «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية» للمحقق.

(٣) أعلن ثورته على الدولة العثمانية التركية في ٣٠ ذي القعدة ١٣٢٦ هـ.

(٤) هو الحسن بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الحفظي، ولد بقرية رُجال عام ١٣٤٥ هـ/١٩٢٦ م، تلقى تعليمه على يد نفر من علماء وطنه، تقلب في عدد من الوظائف التعليمية، له مشاركات شعرية، ولديه مكتبة مخطوطة، توفي رحمه الله في ٨ رجب ١٤٠٦ هـ. انظر: «النبذة اليسيرة في ترجمته»، إعداد ابنه علي بن الحسن الحفظي.

(٥) محمود شاكر، «عسير»، ١٨٢.

(٦) خير الدين الزركلي، «الأعلام»، مج ٤/٣٢٣.

(٧) ولد عام ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م، تلقى تعليمه الأولى في كُتَّاب قريته، ثم أخذ العلم على يد نفر من علماء بلاده وغيرها، تقلب في وظائف عديدة، له مشاركات أدبية، يعد من شعراء عسير البارزين، توفي سنة ١٣٩٩ هـ/١٩٧٨ م. انظر أخباره في كتاب: «أديب من عسير»، جمع محمد بن عبد الله الحميد.

(٨) أديب من «عسير»، ٣٩.

(٩) قال هاشم النعمي: «وتوفي بعد حكم دام سبعة أعوام ونصف»، «تاريخ عسير» ١٨٥.

(١٠) عبد الله بن علي بن مسفر، «السراج المنير في سير أمراء عسير»، ٨١.

(١١) هاشم سعيد النعمي، كتابه السابق، ١٨٥.

(١٢) قال محمود شاكر: «تولى علي بن مجثل أمر عسير بعد وفاة ابن عمه سعيد بن مسلط، وهو أخوه لأمه عائشة أخت مرعي بن محمد» كتابه السابق ١٨٣.

(١٣) ينتسب سعيد بن مسلط إلى عشيرة آل يزيد، وهم ـ كما قال عبد الله بن علي بن مسفر ـ: «فخذ من جماعة أهل السقا، وبطن من قبيلة بني مغيد» «السراج المنير» !.، تولى إمارة عسير عام ١٢٣٣ هـ/١٨١٧ م، حتى ٢٢ صفر ١٢٤٢ هـ، انظر: «أخبار عسير» لعبد الله بن علي بن مسفر، و: «تاريخ عسير» لهاشم النعمي، و: «عسير» لمحمود شاكر.

(١٤) عبد الله بن علي بن مسفر، «السراج المنير» ٨١.

(١٥) علي أحمد عيسى عسيري، «عسير من ١٢٤٩ هـ/١٨٣٣ م ـ ١٢٨٩ هـ/١٨٧٢ م»، رسالة ماجستير، ، ١٠٠.

(١٦) المصدر نفسه، ١٠٤.

(١٧) هاشم سعيد النعمي، «كتابه السابق» ١٧٦.

(١٨) خير الدين الزركلي، «كتابه السابق» ٤/٣٢٣.

(١٩) عبد الله بن علي بن مسفر، «السراج المنير» ٨٢.

٢٠) عبد الله بن علي بن مسفر، «أخبار عسير» ١٠٠.

(٢١) عبد الله أبو داهش، «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية» ١٩٠.

(٢٢) المصدر نفسه، ١٩٠.

(٢٣) المصدر نفسه، ١٥٣، انظر: «دور أمراء عسير في نشر الدعوة السلفية»، لعبد الله بن علي بن حميد، مجلة العرب، ج ١١، ١٢، س ٩، (جماديان ١٣٩٥ هـ)، ص ٨٦٤، و «تاريخ عسير» للنعمي ١٨٥.

(٢٤) محمد عمر رفيع، «في ربوع عسير»، ٢١٨.

(٢٥) مجهول، «حوليات يمنية»، تحقيق عبد الله بن محمد الحبشي، ٥٥.

(٢٦) هم: ناصر بن محمد الكبيبي الجوني، وعبد الله بن سرور اليامي، وعباس بن محمد الرفيدي.

(٢٧) الحسن بن أحمد عاكش، (جامع)، «مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير»، تحقيق عبد الله أبو داهش، ٢٤.

(٢٨) عرف في عهد هذا الأمير عدد من المدارس الأولية.

(٢٩) من أولئك العلماء ـ على سبيل المثال ـ محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن الحسن الحسني الذي وفد إلى بلاد عسير: قرية الصليل برجال ألمع في ولاية علي بن مجثل فنال حظوة ظاهرة، قال عنه عاكش: «لاحظه متولي تلك الجهة علي بن مجثل بالإجلال»، «عقود الدرر» ورقة ١٠٣.

(٣٠) كان الأمير علي بن مجثل يشجع العلماء على: التأليف، والتدوين، قال أحدهم فيه: «فإنه لما كان عام [خمسة] وأربعين بعد المائتين. . . . . . . من ولي أمرنا أسئلة في الزكاة يسترشد عنها بل أقسم شفاها أن أمر الزكاة أكمل هدى في وقتها وقدرها، وقد أشار شيخنا متع الله به أن أنقل للأمير جواباً ما عنه. . .» ورقة مخطوطة.

(٣١) هاشم سعيد النعمي، كتابه السابق، ١٨٥، إذ قال: «اختط عدة حصون بعاصمته السقا لازالت أطلالها ماثلة حتى الآن».

(٣٢) المصدر نفسه، ١٨٥، وانظر: «السراج المنير» لعبد الله بن علي بن مسفر ٨٢.

(٣٣) هاشم سعيد النعمي، كتابه السابق ١٨٥.

(٣٤) ٤/٣٢٣.

(٣٥) لقب عرف به إبراهيم الحفظي، قال فيه محمد بن إبراهيم الحفظي: «أسماه [والده] إبراهيم الرمزمي بصديقه الشيخ إبراهيم بن محمد الزمزمي من بيت الريس أحد علماء مكة. . .» «نفحات من عسير» ١١٥.

(٣٦) لقب عرف به أحمد بن عبد القادر بن بكري، قال فيه محمد بن إبراهيم الحفظي: «لُقب بالحفظي لقوة حافظته»، «نفحات من عسير» ٢٣، أنظر «الظل الممدود» للعجيلي، تحقيق عبدالله أبو داهش.

(٣٧) وجد في إحدى الأوراق المخطوطة لدى المحقق القول الآتي: «الحمد لله ذكر الثقة الحافظ سيدي الوالد العلامة هادي بن بكري بن محمد رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار، أنه روى له السيد العلامة هادي بن محمد النعمي صاحب بيت الفقيه. قال: قال لي السيد الإمام إبراهيم إبراهيم بن محمد النعمي نفع الله به ثلاثة لم يكن أشهر منهم بالإحسان، وفعل الخير، وانتشار الصيت لهم في مشرق الأرض ومغربها فاثنان منهم من أهل [الثروة]، وهما

الأمير عز الدين القطبي، وأبو الغيث بن عفلق، وثالثهم الشيخ بكري بن محمد، وهو يفضلهم بالعلم والولاية والإنفاق من غير ثروة نفعنا الله بهم أمين» ورقة مخطوطة.

(٣٨) مجهول، «مشجرة أسرة آل بكري» ورقة ١، وانظر: «نسب الفقهاء آل عجيل» لعبد الرحمن الحفظي.

(٣٩) الحسن بن عبد الله الضمدي [عاكش]، «قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري» ٣، ٤، ٥.

(٤٠) أحمد بن محمد قاطن، «تاريخه وأسانيده»، ورقة ٤٩.

(٤١) محمد بن إبراهيم الحفظي، «كتابه السابق»، ١١٥، انظر: «عقود الدرر»، «وحدائق الزهر» لعاكش.

(٤٢) قال عنها عاكش: «رُجال [بضم الراء] البلدة المعروفة في بلاد رجال ألمع»، «قمع المتجري» ورقة ١.

(٤٣) ولد ببلدة رُجال سنة ١١٤٥ هـ/١٧٣٧ م، تلقى تعليمه الأولى يد نفر من علماء وطنه، ثم هاجر في سبيل العلم إلى زبيد، ثم عاد إلى وطنه، حيث ذاع صيته، وأخذ عنه طلبة العلم، أيد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، يعد من أدباء جنوبي الجزيرة العربية وعلمائها البارزين. توفي سنة ١٢٣٣ هـ/١٨١٧ م. انظر ترجمته في «نفحات من عسير» ٢٣، «ونيل الوطر» لزبارة ١٢٦/١، وكتابي: «عقود الدرر»، و «حدائق الزهر» لعاكش.

(٤٤) يعرف بابن موسى، ولد سنة ١١٧٦ هـ/١٧٦٢ م، تلقى تعليمه على يد والده، ثم هاجر في سبيل العلم، إلى: القنفذة، وصبيا، والرجيع، وزبيد، وحضرموت، ثم عاد إلى وطنه فتولى التدريس، والقضاء، انظر ترجمته في: مقدمتي رسالتيه المحققتين: «ذوق الطلاب في علم الإعراب»، «واللجام المكين والزمام المتين»، ومجلة العرب ج ٣، ٤، س ٢٢ (رمضان وشوال ١٤٠٧ هـ) ص ١٩٠، و: «عقود الدرر» لعاكش، و «نفحات من عسير».

(٤٥) يراد بالمخلاف السليماني الأرض الممتدة من الشرجة في الجنوب حتى حلي ابن يعقوب في الشمال، انظر: «تاريخ المخلاف السليماني» لمحمد بن أحمد العقيلي ٣/١.

(٤٦) ولد ببلدة ضمد عام ١١٧٤ هـ/١٧٦٠ م، تلقى تعليمه على يد نفر من علماء وطنه، ثم هاجر في سبيل العلم إلى: زبيد، وصنعاء، والمدينة المنورة، ورجال ألمع، وصعدة، ولما عاد إلى وطنه اشتغل بالتدريس والقضاء، له عدد من المؤلفات والرسائل المفيدة، توفي عام ١٢٢٢ هـ/١٨٠٧ م، انظر ترجمته في: «حدائق الزهر» لعاكش، و: «نيل الوطر» لزبارة ١٣٥/١.

(٤٧) من مراكز الفكر والأدب بالمخلاف السليماني، ودار الإمارة ودستها، انظر أخبارها في: «المعجم الجغرافي لمقاطعة جازان» لمحمد بن أحمد العقيلي ٥٨، قال عنها العقيلي نفسه: «بفتح العين المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المثناة التحتية، وآخره شين، مدينة من أشهر مدن منطقة جازان تبعد ٣٢ كيلاً عن مدينة جازان»، المصدر نفسه، ٥٨.

(٤٨) محمد بن إبراهيم الحفظي، كتابه السابق، ١١٥، ومن العلماء الذين أخذ عنهم في هذه الرحلة: الشيخ علي بن داحش عام ١٢١٣ هـ/١٧٩٨ م، انظر القصيدة المخطوطة التي أنشأها فيه أخوه محمد الحفظي.

(٤٩) أنظر المرجع السابق، ١٩.

(٥٠) المرجع السابق، ٤٤.

(٥١) انظر: «نفحات من عسير» لمحمد إبراهيم الحفظي ١١٥، و: «حدائق الزهر»، و: «عقود الدرر» لعاكش، و: «نيل الوطر» لزبارة ١/٧.

(٥٢) من أمثال: أحمد بن عبد الله الضمدي، وعبد الله بن سرور الهمداني، وغيرهما من علماء اليمن، يوجد في مكتبة الحسن بن علي الحفظي رحمه الله رسالة من الضمدي إلى الزمزمي يلتمس فيه الدعاء الصالح، وقد وجد في إحدى الأوراق المخطوطة لدى المحقق القول الآتي: «وهذه الأبيات لشيخنا جامع الشتات أحمد بن عبد الله الضمدي أدام الله عليه النعيم الأبدي، صدرها إلى شيخنا الولي إبراهيم الزمزمي بن أحمد الحفظي رحمهم الله آمين...» ورقة مخطوطة.

(٥٣) هنالك رسالة مخطوطة من صالح بن إبراهيم إلى الزمزمي يلتمس فيها قبول ابنه ضمن الدارسين في حلقته، يقول فيها: «واصلكم الولد محمد [بن] صالح، وهو متفود منكم، ومحب الجلوس بين أيديكم...» مخطوطة، توجد لدى عبد الخالق بن سليمان الحفظي.

(٥٤) ذوق الطلاب لأخيه محمد بن أحمد الحفظي.

(٥٥) «نفحات من عسير»، ١١٦.

(٥٦) المرجع نفسه، ١١٦، وكان إبراهيم الحفظي يمتلك مكتبة مخطوطة ضخمة، انظر «بيان كتبه» المخطوط.

(٥٧) «حدائق الزهر» ورقة ٥٢. له أشعار فائقة متفرقة، انظر مجموع: «نفحات من عسير» ١١٧، وله قصيدة معروفة في رثاء الشريف حمود بن محمد الحسني، يوجد ذكرها في إحدى الأوراق المخطوطة لدى المحقق، وله قصائد إخوانية، مثل قصيدتيه الإخوانيتين مع: يحيى بن علي زغدين، وعبد الله بن سرور اليامي، ومن شعره قوله:

«سلام على مَنْ أم طرس رحابه ... ومن حل مغناه وحاذى قبابه
سلاماً يضوع المسك منه عليهم ... برباه ما اشتاق الغرام صحابه
وإني من فرط اشتياقي مبلبل ... وإنْ لام رب اللوم هذا وعابه» ورقة مخطوطة.

(٥٨) الحسن بن أحمد عاكش، «حدائق الزهر» ورقة ٥٢.

(٥٩) محمد بن إبراهيم الحفظي، «كتابه السابق» ١١٦.

(٦٠) الحسن بن أحمد عاكش، «عقود الدرر»، ورقة ٢٦.

(٦١) انظر: «مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن» لعبد الله بن محمد الحبشي، ٣٠٢، و: «النبذة اليسيرة في ترجمة أحمد بن إدريس» لمجهول، ورقة ١، و: «حدائق الزهر» لعاكش، ورقة ٣٢.

(٦٢) عبد الله الحبشي، كتابه السابق، ٣٠٢؟.

(٦٣) محمد بن أحمد العقيلي، «تاريخ المخلاف السليماني» ٢/٦٢٠.

(٦٤) مجهول، كتابه السابق، ورقة ٢.

(٦٥) المصدر نفسه، ورقة ٢.

(٦٦) المصدر نفسه، ورقة ٥.

(٦٧) المصدر نفسه، ورقة ٥.

(٦٨) عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، «النفس اليماني» ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦.

(٦٩) الحسن بن أحمد عاكش، «حدائق الزهر»، ورقة ٣٣.

(٧٠) انظر كتاب: «تاريخ المخلاف السليماني» للعقيلي.
(٧١) عبد الله الحبشي، كتابه السابق، ٣٠٢.
(٧٢) توجد لدى المحقق، وهي مخطوطة.
(٧٣) حققها عبد الله أبو داهش.
(٧٤) الحسن بن أحمد عاكش، «حدائق الزهر»، ورقة ٣٥.
(٧٥) ص ٢٣.
(٧٦) انظر هامش (٢).
(٧٧) انظر الرسالتين وما ورد فيهما.
(٧٨) رسالة الحفظي.
(٧٩) إذ يعلم الحفظي عندئذ منزلة ابن إدريس الصوفية.
(٨٠) رسالة الحفظي.
(٨١) انظر كتاب: «أثر الدعوة» للمحقق.
(٨٢) يبدو أن ابن مجثل لم يرسل رسالة الحفظي، وإنما هو فيهما يبدو قد علم موقف الحفظي، ورأى الإسلام في أفعال ابن إدريس، ومن ثم كتب لابن إدريس بمراده، وبما علمه، ويدل على ذلك قول ابن مجثل نفسه: «ونكتب إلى السيد جوابات منا على مضمون ما وصلنا منه» الرسالة نفسها.
(٨٣) أنظر الخاتم في صورة حاشية الرسالة المرفقة.
(٨٤) كاتب الأمير ابن مجثل، قيل في مناظرة ابن إدريس مع فقهاء عسير: «... وتولى إملاءها الفقيه علي بن يحيى كاتب الأمير» ٢٤.
(٨٥) توجد الرسالتان في ورقة واحدة.
(٨٦) رسالة ابن مجثل.
(٨٧) مثل الآتي: ولعله وضع من أجل الشعر.
(٨٨) انظر كتاب: «تحقيق النصوص ونشرها» لعبد السلام هارون، ٧٩.
(٨٩) انظر صدري الرسالتين.
(٩٠) انظر الرسالتين.
(٩١) انظر الرسالتين، ففيهما كثير مما قيل.
(٩٢) انظر المقدمة.
(٩٣) انظر المقدمة.
(٩٤) في الأصل: «اله».
(٩٥) في الأصل: «فان».
(٩٦) في الأصل: «الاءسلام».
(٩٧) انظر المقدمة، قال عنه الزركلي: «أحمد بن إدريس الحسني [١١٧٢ - ١٢٥٣ هـ] أبو العباس: صاحب الطريقة الأحمدية المعروفة في المغرب، من ذرية الإمام إدريس بن عبد الله المحض، مولده في ميسور من قرى فاس، وتعلم بفاس، فقرأ: الفقه، والتفسير، والحديث، وانتقل إلى مكة سنة ١٢١٤ هـ، فأقام نحو ثلاثين سنة، ورحل إلى اليمن سنة [١٢٤٤ هـ]، فسكن صبيا إلى أن مات، وهو جد الأدارسة، وكانت لهم إمارة في تهامة عسير واليمن»،

«الأعلام» ١/٩٥.

(٩٨) قال عنها الهمداني: «... ثم الهجر قرية ضمد، وجازان، وفي بلد حكم قرى كثيرة يقال لها المخارف، وصبيا»، «صفة جزيرة العرب» ٧٦، ٢٥٩، وقال عنها محقق هذا المصدر السابق: «صبيا بفتح الصاد المهملة، وسكون الموحدة وآخرة ألف: مدينة عامرة إلى عهدنا هذا تقع على شط وادي ضمد، واتخذها الإدريسي [محمد بن علي] عاصمة المخلاف في أول عصرنا...» هامش ٧٦، قال فيها القاسم بن علي الذروي.

«من لصب هاجه نشر الصبا   لم يزده البين إلا نصبا
وأسير كلما لاح له   بارق القبلة من صبيا صبا»

انظر «الديباج الخسرواني» لعاكش.

وقال عنها أبو الحياش الحجري:

«سقيت برهة قرى خلب منـ   ـها فجازان تلك فالصبياء»

«صفة جزيرة العرب» للهمداني ٣٨١.

انظر تفصيلاً عنها في: «المعجم الجغرافي لمنطقة جازان» للعقيلي ٢٥١.

(٩٩) يشير إلى معرفة الحفظي بابن إدريس، إذ لا يخفى حاله على علماء تهامة حينذاك.

(١٠٠) أراد أتباعه من المصريين، وبخاصة أهل الصعيد، انظر: «النبذة اليسيرة في ترجمة ابن إدريس» لمجهول.

(١٠١) أراد أتباعه من المغرب العربي، وبخاصة أهل بلدتي: عرايش، وفاس، انظر المصدر السابق.

(١٠٢) في الأصل: «الفقرا».

(١٠٣) في الأصل: «فقرا».

(١٠٤) في الأصل: «للمشاييخ».

(١٠٥) محمد بن حسن بن خالد الحازمي، أحد عمال الأمير علي بن مجثل المغيدي بتهامة، ومن أعوانه، انظر: «تاريخ عسير» للنعمى ١٧٦.

(١٠٦) قيل في «مناظرة» أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير»: «وكانت صبيا تلك المدة تحت حكم الأمير علي بن مجثل» ٢٠، ثم قيل في تلك المناظرة بعيد بلوغ ابن مجثل في عسير أخبار المتصوفين في صبيا: «... حتى أدى الحال أن الأمير أرسل بخط إلى السيد محمد بن حسن بن خالد عامل صبيا أن من قال بهذه المقالة من أصحاب السيد أحمد يخرج من صبيا، ويسفر إلى الجهات البعيدة» ٢٣.

(١٠٧) من بدع المتصوفين المعهودة.

(١٠٨) رسمت في الأصل: «والعب»، ثم أصلحت من بعد.

(١٠٩) في الأصل: «النسا».

(١١٠) يبدو أن هذه الظاهرة معهودة في تهامة، وليست قاصرة على المتصوفة وحسب.

(١١١) في الأصل: «الفقرا».

(١١٢) من بدع المتصوفين المعهودة، ولقد أتى على ذكر مثلها أمين الريحاني في معرض حديثه

عن التصرف في تهامة اليمن، انظر كتابه: «ملوك العرب».
(١١٣) في الأصل: «وارا».
(١١٤) يشير إلى عدد غير يسير من الآيات الكريمات الواردة في هذا المعنى، انظر ـ على سبيل المثال ـ آية ٦٥ سورة التوبة، وآية ١٠ سورة الروم، وآية ٢٣١ سورة البقرة.
(١١٥) في الأصل: «العبادة».
(١١٦) كذا في الأصل.
(١١٧) في الأصل: «الغلوا».
(١١٨) ومن الأحاديث الواردة في هذا الباب: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، قَالَهَا ثَلاَثاً» أخرجه مسلم، وأبو داود...»، «جامع الأصول» لابن الأثير ٧٣٣/١١، وصحيح مسلم ٨٢، ح١٦/ ٢٢٠.
(١١٩) من آية ٦٣ سورة النور.
(١٢٠) في الأصل: «بن».
(١٢١) أراد التمتع في الحج، ولفظ الحديث: «قال ابن عباس: تمتع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عروة بن الزبير: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: ما يقول عُرَيَّة؟ قال يقول: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: أُراهم سيهلكون، أقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم، ويقول نهى أبو بكر وعمر» «المسند» لأحمد بن حنبل ٣٣٧/١، انظر: «كتاب التوحيد» لمحمد بن عبد الوهاب.
(١٢٢) أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، رضي الله عنهما.
(١٢٣) أي: على ما هما عليه من فضل ومنزلة ومكانة، وعلم بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.
(١٢٤) كذا رسم المصحف، وفي الأصل: «وادعوا».
(١٢٥) زاد قبل هذا: «ولا تعتدوا».
(١٢٦) آية ٥٥ سورة الأعراف.
(١٢٧) في الأصل: «غائب».
(١٢٨) ولفظة: «عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: «كُنَّا مَع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فَجَعَل الناس يَجْهرونَ بالتكبير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس أربعوا على أنفُسِكم إنَّكم لا تَدْعون أصمَّ ولا غَائِباً، إنكم تَدعُون سَمِيعاً بَصِيراً، وهو مَعَكم، والذي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إلى أحدكم من عُنُقِ راحلتِهِ...» انظر: «جامع الأصول» لابن الأثير الجزري ١٦٠/٤، ١٦١، ٣٩٨، ٣٩٩.
(١٢٩) في الأصل: «المسئلة».
(١٣٠) الذي.
(١٣١) في الأصل: «ترا».
(١٣٢) التهوك: التحير، قال الرازي: «التهوك: التحير، وفي الحديث: «أَمُتَهَوِّكُونَ أنتم كما تهوَّكت اليهود والنصارى؟»، قال الحسن: معناه متحيرون «مختار الصحاح» ٧٠٢، ولعل ابن مجثل أراد معنى آخر، إذ ربما يدل هذا اللفظ على مصطلح محلي معلوم.
(١٣٣) غطش الكاتب هذه الكلمة، ثم رسمها من بعد بهذه الصورة.

(١٣٤) أراد علمهم هذا، وما اختلط به من آثار الصوفية.
(١٣٥) في الأصل: «ترا».
(١٣٦) ساقطة في الأصل.
(١٣٧) أراد أحمد بن إدريس، وأصحابه من المتصوفين.
(١٣٨) أحمد بن إدريس.
(١٣٩) في الأصل: «الاءسلام».
(١٤٠) في الأصل: «فان».
(١٤١) في الأصل: «الدعاه.».
(١٤٢) من بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعهد أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين.
(١٤٣) أعهد إليك، وأحملك هذا الأمر، ولعل الصواب: «مُلَزّم».
(١٤٤) بما لي عليك من حق، إذ يعد الحفظي من رعايا ابن مجثل، وأحد علماء إمارته.
(١٤٥) يريد: أحمد بن إدريس.
(١٤٦) في الأصل: «القرآن».
(١٤٧) في الأصل: «الشفا».
(١٤٨) يدل على رغبة ابن مجثل في وصول كتاب الحفظي إليه أنه أراد أن تكون الإجابة عن طريقه، وقد فعل الحفظي، إذ حرر رسالته في ظهر الورقة نفسها، وربما أراد ابن مجثل تأييد رسالته برسالة هذا العالم. ولكن السؤال الذي يبرز في هذا الميدان، يتمثل في حقيقة هاتين الرسالتين، وهل أرسلتا بالفعل ثم ما الذي أعادهما إلى تهامة عسير لدى الحفظيين سكان رجال ألمع ممثلين في مكتبة الحسن بن علي الحفظي رحمه الله؟ انظر توثيق هاتين الرسالتين في المقدمة.
(١٤٩) أحمد بن إدريس.
(١٥٠) رسائل.
(١٥١) هذا يدل على أن ابن مجثل أراد الإحاطة برأي الحفظي، ليمكنه من بعد مكاتبة ابن إدريس، إذ هو لم يحط فيما يبدو عند كتابة رسالته بموقف الإسلام من مظاهر التصوف.
(١٥٢) يريد إبراهيم الحفظي نفسه، وهذا يشير إلى منزلة هذا العالم.
(١٥٣) يدل هذا الموقف على منهج ابن مجثل السلفي، وسلامة معتقدة.
(١٥٤) لعلها من «الغَوْغَاء»، والغوغاء من الناس: الكثير المختلطون، انظر: «مختار الصحاح» للرازي ٤٨٥، وفي «المعجم الوسيط»: «الغوغاء: الصوت والجلبة، والسِّفْلة من الناس لكثرة لغطهم وصياحهم» ٦٧٣/٢.
(١٥٥) ردّ السلام، وأبلغه..
(١٥٦) في الأصل: «الأولا».
(١٥٧) عبد الخالق بن إبراهيم بن أحمد (١٢٢١ ـ ١٢٨٤ هـ) بن عبد القادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل، انظر: «نسب الفقهاء آل عجيل» لعبد الرحمن بن محمد الحفظي، ورقة ٢.
(١٥٨) إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الحفظي بن عبد القادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل. المصدر السابق، ورقة ٢.

(١٥٩) في الأصل: «ابنا»، وهم: زين العابدين، وعبد الرحمن، وسليمان.
(١٦٠) محمد بن أحمد الحفظي (١١٧٦ ـ ١٢٣٧ هـ)، انظر المقدمة، وهامش (٤٤).
(١٦١) لعله أحمد بن هادي بن عمر بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى بن جغثم، قال فيه صاحب مشجرة نسب آل بكري: «شيخنا العلامة أحمد بن هادي» المشجرة نفسها. وقد وجد في بعض المجاميع لدى المحقق الآتي: «هذه الأبيات لشيخنا العلامة محمد بن زين العابدين أنشأها في الولد عبد الخالق حين تزوج ببنت أحمد بن هادي» ورقة مخطوطة، غير مرقمة، ووجد في ورقة أخرى: «هذه المنظومة لشيخنا العلامة أحمد بن هادي جعلها تقريظاً على شرح «فاز من قام الليالي» ورقة مخطوطة، غير مرقمة.
(١٦٢) أحد عمال الأمير علي بن مجثل المغيدي، ومن قواده البارزين، قال عنه محمد بن أحمد العقيلي في معرض حديثه عن حرب ابن مجثل للألبان بتهامة اليمن سنة ١٢٤٨ هـ: «. . . وبعد أن تم له النصر أناب محمد بن مفرح على البلاد، وجعل مقره مدينة الحديدة» «تاريخ المخلاف السيماني» للعقيلي ٥٣٦/١، وانظر: «تاريخ عسير» للنعمي ١٨٥.
(١٦٣) في الأصل: «ابن».
(١٦٤) من أشراف عسير.
(١٦٥) من أشراف عسير.
(١٦٦) لعله من الترك العثمانيين المقيمين في عسير.
(١٦٧) لعله: ناصر بن محمد الكبيبي الجوني. انظر أخباره في: «مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير» تحقيق عبدالله أبو داهش.
(١٦٨) كذا في الأصل.
(١٦٩) ورد ذكر الأخير منهما في إحدى رسائل ابن مجثل إلى محمد بن الحسن بن خالد الحازمي، إذ قال: «. . . ومن لدينا الولد عايض، ومحمد يسلمون عليكم والسلام»، «تاريخ عسير» لهاشم النعمي ١٨٠.
(١٧٠) كلمة غير واضحة في الأصل.
(١٧١) ختمت هذه الرسالة بخاتم ابن مجثل، الموسوم بقوله: «الله الملك وعلي عبده ١٢٤٥».
(١٧٢) في الأصل: «ابن».
(١٧٣) الحفظي: لقب عرف به أحمد بن عبد القادر بن بكري، انظر هامش (٣٦).
(١٧٤) كذا في الأصل، وقد عرف ابن إدريس «بالسيد».
(١٧٥) في الأصل: «ابن».
(١٧٦) ويقال: المغربي، وهو من ذرية الإمام إدريس بن عبد الله المحض.
(١٧٧) في الأصل: «اله».
(١٧٨) كلمة غير مرسومة في الأصل.
(١٧٩) كذا في الأصل.
(١٨٠) في الأصل: «السوال».
(١٨١) في الأصل: «الاءسلام».
(١٨٢) في الأصل: «عابه».
(١٨٣) توفي رحمه الله تعالى عام ١٢٥٩ هـ/١٨٤٣ م، ومن المؤكد أن هذه الرسالة كتبت في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري [١٢٤٥ هـ] عهد الأمير علي بن مجثل المغيدي

(١٢٤٢ ـ ١٢٤٩ هـ).
(١٨٤) في الأصل: «السوال».
(١٨٥) في الأصل: «الدعا».
(١٨٦) في الأصل: «نهير»، ولعل الصواب ما أثبت.
(١٨٧) يريد الصوفية السالكين منهج ابن إدريس.
(١٨٨) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «يسمع».
(١٨٩) في الأصل: «ذالك».
(١٩٠) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «بما».
(١٩١) في الأصل: «ولا يخفا».
(١٩٢) في الأصل: «هدًا».
(١٩٣) في الأصل: «ذكراً».
(١٩٤) في الأصل: «الاسلام».
(١٩٥) من آية ٣ سورة المائدة.
(١٩٦) في الأصل: «وأنزلنا»، وهو خطأ.
(١٩٧) في الأصل: «شي».
(١٩٨) في الأصل: «وهدي».
(١٩٩) من آية ٨٩ سورة النحل.
(٢٠٠) في الأصل: «جاتكم».
(٢٠١) في الأصل: «وشفأ».
(٢٠٢) آية ٥٧ سورة يونس.
(٢٠٣) في الأصل: «فاما».
(٢٠٤) في الأصل: «ياتينكم».
(٢٠٥) في الأصل: «تبع»، وهو خطأ.
(٢٠٦) في الأصل: «فان».
(٢٠٧) من آيتي: ١٢٣، ١٢٤ سورة طه.
(٢٠٨) في الأصل: «قرا».
(٢٠٩) في الأصل: «القران».
(٢١٠) كذا في الأصل: والصواب: «اتبع».
(٢١١) في الأصل: «الاخرة»، والحديث لابن عباس رضي الله تعالى عنهما، موقوفاً عليه، ولفظه: «تكفل الله لمن قرأ القرآن، واتبع ما فيه أن لا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة» انظر: «مستدرك الحاكم» ٣٨١/٢.
(٢١٢) في الأصل: «شي».
(٢١٣) في الأصل: «شي».
(٢١٤) وقد ورد أيضاً: «عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم...»، «شرح الأربعين النووية» لسعيد بن محمد الأمير، مخطوط غير مرقم الأوراق.

(٢١٥) ساقطة في الأصل.

(٢١٦) كذا في الأصل، وقد سقط قبلها لفظ: «فعليكم».

(٢١٧) في الأصل: «الخلفا»، وقد سقط بعدها لفظ: «الراشدين».

(٢١٨) ولفظ الحديث: «قال عبدالرحمن بن عمر السُّلمي، وحُجْر بن حُجْر: أتينا العرباض بن سارية رضي الله عنه، وهو ممن نزل فيه: «وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُم قُلْتَ: لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ...»[من: آية ٩٢ سورة التوبة]، فسلّمنا، وقلنا أتيناك زائرين، وعائدين، ومقتبسين، فقال العرباض: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، ثم أقبل علينا بوجهه، فوعَظَنا موعظةً بليغةً، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوبُ، فقال رجل، يا رسول الله: كأنَّ هذه موعظة مودِّع، فماذا تَعْهَد إلينا؟ قال: أوصيكم بتقوى الله، والسَّمعِ والطاعة، وإن عَبْداً حبشياً، فإنه من يَعِشْ منكم بعدي فسيري اختلافاً كثيراً. فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بِدْعَةٌ، وكل بدعةٍ ضَلَالَة»، «جامع الأصول» ١/٢٧٨، وانظر «شرح الأربعين النووية» لسعيد بن محمد الأمير، مخطوط.

(٢١٩) رسمت في الأصل: «بهذا»، ثم أصلحت كما أثبت.

(٢٢٠) عجز بيت شعري لحسان بن ثابت رضي الله عنه، وصدره: «وَإِنَّا وَمَنْ يُهْدِي القَصَائِدَ نَحْوَنَا» انظر: «ديوانه».

(٢٢١) وقد يقال: «لكل زمان رجال»، انظر: «جمهرة خطب العرب»، جمع أحمد زكي صفوت ١/١٣٨.

(٢٢٢) انظر المصدر السابق ١/١٣٨، وقيل إنه من أمثال: أكثم بن صيفي.

(٢٢٣) بيت معروف مشهور.

(٢٢٤) قال الجوهري: «اليَعْسوب: ملك النحل، ومنه قيل للسيِّد يعسوب قومه، واليعسوب أيضاً: طائر أطول من الجرادة لا يضم جناحه إذ وقع...»، «الصحاح» ١/١٨١، انظر: «القاموس» ١/١٠٤، و«اللسان» ٢/٨٧.

(٢٢٥) في الأصل: «لله».

(٢٢٦) غير واضحة في الأصل، ولعلها: «وحاشا»، كما أثبت.

(٢٢٧) في الأصل: «روايح».

(٢٢٨) في الأصل: «ريحات».

(٢٢٩) كذا في الأصل، وهي من الدلالات اللغوية المستعملة في هذه الفترة المتأخرة من تاريخ الأدب العربي.

(٣٠) يلاحظ في هذه الرسالة التلطف في القول، بما يشعر عن احترام لأحمد بن إدريس، ولا غرابة في ذلك، فآثار التصوف معهودة في رجال ألمع لدى علماء آل الحفظي في أوائل العقد الأول من القرن الثالث عشر الهجري، وما قبله، ولم يدفع تلك الآثار إلا رحمة الله تعالى، ثم ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في جنوبي الجزيرة العربية.

(٢٣١) لعله الشيخ: محمد البرناوي، أحد جلساء أحمد بن إدريس، ومن الذين احتلوا منزلة عنده، انظر: «مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير» ٢٠.

(٢٣٢) الطيب بن محمد بن إدريس، المصدر السابق ٢٠.

(٢٣٣) في الأصل: «ابن».

(٢٣٤) لعله الشيخ: عبد الله بن محمد العباس، أحد جلساء ابن إدريس، المصدر السابق ٢٠.

(٢٣٥) لعله: زين العابدين بن محمد بن أحمد الحفظي بن عبد القادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جغثم بن عجيل، انظر: «نسب الفقهاء آل عجيل» لعبد الرحمن بن محمد الحفظي، ورقة ٢.

(٢٣٦) لعله عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الحفظي بن عبد القادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جغثم بن عجيل، المصدر السابق، ورقة ٢.

(٢٣٧) في الأصل «ابن».

(٢٣٨) انظر هامش (١٦١).

(٢٣٩) في الأصل: «دعاكم».

(٢٤٠) في الأصل: «اله».

(٢٤١) لم تُخْتم هذه الرسالة بخاتم مرسلها.

المصادر والمراجع

أولا: المخطوطات .

ثانيا: المطبوعات .

ثالثا: الدوريات .

رابعا: الرسائل العلمية .

خامسا: مراجع أخرى .

أولاً: المخطوطات

(١) ابن إبراهيم، صالح. «رسالة خطية منه إلى الشيخ إبراهيم بن أحمد الحفظي»، يوجد أصلها لدى عبد الخالق بن سليمان الحفظي، بدون رقم، ولا تاريخ.

(٢) الأمير، سعيد بن محمد. «شرح الأربعين النووية»، مخطوط، يوجد لدى المحقق، بدون رقم.

(٣) الحفظي، إبراهيم بن أحمد. «شعره المتفرق المخطوط»، يوجد لدى المحقق، بدون رقم.

(٤) الحفظي، إبراهيم بن أحمد. «قصيدته المخطوطة في رثاء الشريف حمود بن محمد أبي مسمار»، يقع صدرها في ورقة مخطوطة لدى المحقق، بدون رقم.

(٥) الحفظي، إبراهيم بن أحمد. «قصيدته الإخوانية مع عبد الله بن سرور اليامي»، مخطوطة، توجد لدى المحقق، بدون رقم.

(٦) الحفظي، إبراهيم بن أحمد. «قصيدته الإخوانية مع يحيى بن علي زغدين»، مخطوطة توجد لدى المحقق، بدون رقم.

(٧) الحفظي، عبد الرحمن بن محمد. «نسب الفقهاء آل عجيل»، مخطوطة، يوجد أصلها لدى عبد الخالق بن سليمان الحفظي، تاريخ نسخها ١٣٠٩ هـ، بدون رقم.

(٨) الحفظي، محمد بن أحمد. «قصيدته المخطوطة في أخيه إبراهيم بن أحمد الحفظي»، توجد لدى المحقق، بدون رقم، تاريخها ١٢١٣ هـ.

(٩) الضمدي، أحمد بن عبد الله. «رسالته الخطية إلى إبراهيم بن أحمد الحفظي»، يوجد أصلها في مكتبة الحسن بن علي الحفظي بأبها، بدون رقم.

(١٠) الضمدي، أحمد بن عبد الله. «قصيدته الإخوانية مع إبراهيم بن أحمد الحفظي»، مخطوطة، توجد لدى المحقق، بدون رقم.

(١١) عاكش، الحسن بن أحمد. «حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر»، نسخة مخطوطة، توجد في المكتبة العقيلية الخاصة بجازان، رقم ٣٨.

(١٢) عاكش، الحسن بن أحمد. «الديباج الخسرواني بذكر ملوك المخلاف السليماني»، مخطوط يوجد منه نسخة خطية مصورة لدى حجاب بن يحيى الحازمي، بدون رقم.

(١٣) عاكش، الحسن بن أحمد. «عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر»، مخطوط يوجد بقسم المخطوطات، جامعة الملك سعود، رقم ١٣٣٤.

(١٤) عاكش، الحسن بن أحمد «قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري»، مخطوط، يوجد في مكتبة الحسن بن علي الحفظي بأبها، بدون رقم.

(١٥) قاطن، أحمد محمد. «تاريخه وأسانيده»، نسخة مخطوطة ناقصة، توجد لدى المحقق، بدون رقم.

(١٦) مجهول، «خبر مخطوط في ذكر مكانة الشيخ بكري بن محمد ومنزلته الاجتماعية»، ضمن بعض المجاميع المخطوطة لدى المحقق، بدون رقم.

(١٧) مجهول. «مجموع خطي، يتضمن ذكراً للشيخ أحمد بن هادي»، يوجد لدى المحقق بدون رقم.

(١٨) مجهول. «مجموع خطى، يتضمن شعراً لأحمد بن هادي»، يوجد لدى المحقق بدون رقم.

(١٩) مجهول. «مشجرة» خطية في نسب الفقهاء آل عجيل، توجد لدى

المحقق، بدون رقم.

(٢٠) مجهول. «مقدمة خطية لرسالة في الزكاة»، توجد لدى المحقق، بدون رقم.

(٢١) مجهول. «نبذة يسيرة في ترجمة السيد أحمد بن إدريس» نسخة خطية مصورة، توجد بقسم الوثائق بدارة الملك عبد العزيز بالرياض، تحت رقم ٥١٣.

ثانيا: المطبوعات

(١) القرآن الكريم.

(٢) الحديث النبوي الشريف.

(٣) الأهدل، عبد الرحمن بن سليمان. «النفس اليماني»، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ١٤٠٠/١٩٧٩ م.

(٤) الجزري، ابن الأثير. «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، الملاح، لبنان ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م.

(٥) الجوهري، إسماعيل بن حماد. «الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية»، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٢، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م، بدون معلومات أخرى للنشر.

(٦) الحاكم. «المستدرك»، ط بيروت، وهو مصور عن الطبعة الهندية.

(٧) الحبشي، عبد الله بن محمد. «مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن» مركز الدراسات اليمنية، صنعاء دار العودة، بيروت، بدون تاريخ.

(٨) الحفظي، محمد إبراهيم. «نفحات من عسير»، مط عسير، أبها ١٣٩٣ هـ/١٩٧٤ م.

(٩) الحفظي، محمد أحمد. «ذوق الطلاب في علم الإعراب»، تحقيق عبد الله أبو داهش، ط ١، مط الشريف، الرياض ١٤٠١ هـ/١٩٨٠ م.

(١٠) الحفظي، محمد أحمد. «اللجام المكين والزمام المتين»، تحقيق عبد الله أبو داهش، ط ١، مط مازن، أبها ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.

(١١) ابن حميد، عبد الله بن علي. «نماذج من شعره ونثره»، جمعه:

محمــد بن عبــد الله بن حميــد، ط ١، مط عسيــر، أبهــا، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.

(١٢) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. «المسند»، ط ١، المكتب الإسلامي، دار صادر، بيروت، ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م.

(١٣) أبو داهش، عبد الله بن محمد بن حسين. «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية»، ط ١، مط الشريف، الرياض ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

(١٤) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. «مختار الصحاح»، ط ١، دار الكتاب العربي بيروت، ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م.

(١٥) رفيع، محمد عمر. «في ربوع عسير»، دار العهد الجديد للطباعة، القاهرة ١٣٧٣ هـ/١٩٥٤ م.

(١٦) الريحاني، أمين. «ملوك العرب»، ح٢، ط ٤، دار الريحاني للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٠ هـ/١٩٢٩ م.

(١٨) الزركلي، خير الدين. «الأعلام»، ط ٦، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.

(١٩) شاكر، محمود. «عسير»، المكتب الإسلامي، دمشق، بدون تاريخ.

(٢٠) صفوت، أحمد. «جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة»، ط ٢، مط مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٨١ هـ/١٩٦٢ م.

(٢١) عاكش، الحسن بن أحمد، (جامع). «مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير» تحقيق عبدالله أبو داهش، ط ١، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م.

(٢٢) ابن عبد الوهاب، محمد. «كتاب التوحيد»، مط الإشعاع، الرياض، بدون معلومات أخرى للنشر.

(٢٣) العقيلي، محمد بن أحمد. «تاريخ المخلاف السليماني»، ط ٢، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٣٩١ هـ/١٩٧١ م.

(٢٤) العقيلي، محمد بن أحمد. «المعجم الجغرافي لمقاطعة جازان»،

ط ٢، منشورات نادي جازان الأدبي، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.
(٢٥) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. «القاموس المحيط»، توزيع مكتبة النوري، دمشق، بدون معلومات أخرى للنشر.
(٢٦) مجهول. «حوليات يمانية» (١٢٢٤ - ١٣١٦ هـ)، تحقيق عبد الله بن محمد الحبشي، منشورات وزارة الإعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية.
(٢٧) ابن مسفر، عبد الله بن علي. «أخبار عسير»، ط ١، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
(٢٨) ابن مسفر، عبد الله بن علي. «السراج المنير في سيرة أمراء عسير»، ط ١، مط مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
(٢٩) مسلم، أبو الحسن. «صحيح مسلم» ط ١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٤ هـ/١٩٥٥ م.
(٣٠) مصطفى، إبراهيم وآخرون. «المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية، المكتبة العلمية، طهران، بدون تاريخ.
(٣١) ابن منظور، جمال الدين محمد. «لسان العرب»، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مط كوستاتسوماس، مصر، بدون تاريخ.
(٣٢) النعمى، هاشم سعيد. «تاريخ عسير في الماضي والحاضر»، مؤسسة، الطباعة، الصحافة، النشر، بدون تاريخ.
(٣٣) هارون، عبد السلام. «تحقيق النصوص ونشرها»، ط ٢، نشر مكتبة الأمل، الكويت، مط مؤسسة فهد المرزوق الصحفية، ١٣٧٤ هـ/١٩٥٤ م.
(٣٤) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب. «صفة جزيرة العرب»، تحقيق محمد بن علي الأكوع، نشر دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م.

ثالثاً: الدوريات

(١) ابن حميد، عبد الله بن علي. «دور أمراء عسير في نشر الدعوة السلفية»، مجلة العرب، ح ١١، ١٢، س ٩ (جماديان ١٣٩٥ هـ) ص ص ٨٦٢ - ٨٦٦.

(٢) أبو داهش، عبد الله بن محمزد. «من أعلام الدعوة الإصلاحية السلفية، الشيخ محمد بن أحمد الحفظي ١١٧٦ - ١٢٣٧ هـ، ح ٣، ٤، س ٢٢ (رمضان وشوال ١٤٠٧ هـ) ص ص ١٩٠ - ٢٠١.

رابعا: الرسائل الجامعية

(١) عسيري، علي أحمد عيسى. «عسير من ١٢٤٩ ـ ١٢٨٩ هـ»، بحث مقدم لقسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لنيل درجة الماجستير ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.

خامسا: مراجع أخرى

(١) الحفظي، علي بن الحسن. «نبذة يسيرة في ترجمة والده»، مكتوبة بقلمه، توجد لدى كاتبها في أبها.

الفهارس والكشافات

أولا: فهرس الآيات القرآنية.

ثانيا: فهرس الأحاديث والآثار.

ثالثا: فهرس الدعوات والفرق الدينية ونحوها.

رابعا: فهرس الشعر.

خامسا: فهرس الأمثال.

سادسا: فهرس صدور الأبيات.

سابعا: فهرس أعجاز الأبيات.

ثامنا: فهرس الأعلام.

تاسعا: فهرس المواضع، والقبائل، والبلدان، والأسر، والأجناس، والدول ونحوها.

المحتويات

أولاً: فهرس الآيات القرآنية:

عدد	الآية	السورة	رقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(٥)	﴿... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَٰبَ تِبْيَناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَةً وبُشْرَى لِلمُسْلِمِينَ﴾	النحل	من آية ٨٩	١٦	٣٤
(٦)	﴿... فَإِمَّا يَأْتِيَكُم مِّنِّي هُدىً مَمَن اتَّبَعَ هُدَاي فَلا يَضلُّ وَلَا يشقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكرِي فإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكا...﴾.	طه	من آيتي ١٢٣، ١٢٤	٢٠	٣٤
(٧)	﴿... فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عن أَمْرِهِ أن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أو يصيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.	النور	من آية ٦٣	٢٤	١٨

ثانيا: فهرس الأحاديث والآثار:

ثالثا: الدعوات، والفرق الدينية، ونحوها.

رابعا: فهرس الشعر.

خامسا: فهرس الأمثال

سادسا: فهرس صدور الأبيات

سابعا: فهرس أعجاز الأبيات

ثامنا فهرس الأعلام

(الغين)

(القاف)

(الميم)

(النون)

(الهاء)

(الياء)

تاسعا: فهرس المواضع، والقبائل، والبلدان، والأسر، والأجناس والدول، ونحوها.

(النون)

(الواو)

(الياء)

المحتويات